



Check Against Delivery

الخطاب

لفخامة السيد صادير جاباروف رئيس الجمهورية القيرغيزية
في المناقشة العامة للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة

20 سبتمبر لعام 2022م، نيو يورك

معالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،
معالي الأمين العام للأمم المتحدة،
رؤساء الوفود المحترمون،
الحضور الكرام،

إنه من دواعي سروري أن أتوجه بتهنئة لهنغاريا الشقيقة على انتخاب ممثلها السامي رئيساً للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنياً لمعاليه السيد تشابا كيوريوسشي المحترم كل التوفيق والنجاح في مهمته الهامة. يمكنكم دائماً الاعتماد على التأييد الكامل من جانب الجمهورية القيرغيزية. في الوقت نفسه، أود أن أشكر معالي السيد عبد الله شهيد، رئيس الدورة السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة، على جهوده الدؤوبة في هذا الوقت العسير يمر به المجتمع الدولي ودعمه لما اتخذت بلادنا من المبادرات الدولية.

السيدات والسادة الأعزاء ،

منذ 77 عاماً، تم تأسيس منظمة الأمم المتحدة إثر نهاية الحرب العالمية الثانية الأكثر دموية في تاريخ البشرية. ربما كانت الدول المؤسسة للأمم المتحدة، التي وقّعت على المعاهدة الدولية لإنشاء المنظمة في مدينة سان فرانسيسكو عام 1945، ساذجة حين عرضت وضع حد للحروب والدمار والمجاعة والمعاناة بشكل نهائي؟ أعتقد لا.

إذا كان هناك التفاهم للحاجة إلى حل النزاعات والخلافات بروح من التسوية وحسن النية ، فيمكن لنا دائماً أن نأمل في التوفيق. كان هناك العديد من الصفحات المجيدة والإنجازات في تاريخ الأمم المتحدة.

على الرغم من حقيقة أن النزاعات والاشتباكات حدثت بدرجات متفاوتة من الشدة في أجزاء مختلفة من العالم ، ظلت الأمم المتحدة هيبية معنوية حيث اضطلعت دوراً موحداً مهماً في الحفاظ على السلام والأمن ، وتلبية احتياجات الناس.

الآن ، في سياق التعقيد غير المسبوق للوضع الجيوسياسي في العالم ، والذي أثار توقعات مقلقة لدى المجتمع الدولي بسبب التهديدات بتدمير الأسس الأساسية للتعایش السلمي وحتمية حرب كبرى، من المهم علينا جميعاً أن نتذكر الأهداف والغايات السامية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، وهي: "الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وتحقيقاً لهذه الغاية ، اتخاذ تدابير جماعية فعالة لمنع وإزالة التهديدات للسلام وقمع أعمال العدوان أو غيره من انتهاكات السلام ، والقيام بالوسائل السلمية ، وفقاً لمبادئ العدالة والقانون الدولي ، بتسوية أو حل النزاعات أو المواقف الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلام ؛ تطوير العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب".

بلدنا ، منذ بداية قيام دولته ، يتبع بحزم وثبات ميثاق الأمم المتحدة، روحه ونصه ويحاول الوفاء بالتزاماته بحسن نية.

صادف شهر آذار (مارس) من العام الجاري مرور ثلاثين عاماً على انضمام بلدنا إلى الأمم المتحدة، وقد احتفلنا في 31 آب / أغسطس قبل أيام قليلة، بالذكرى السنوية الحادية والثلاثين لاستقلال الجمهورية القيرغيزية.

نحن نسعى دائماً لحل نزاعاتنا الدولية بالوسائل السلمية. نمتنع دائماً في العلاقات الدولية عن "التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد وحدة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة...".

بالنظر إلى المسار الشائك الذي سلكته بلادنا ، أود أن أقدر عالياً المساهمة المتعددة الأوجه للأمم المتحدة في تشكيل قيرغيزستان كدولة مستقلة وذات سيادة ، وعضو متساو ومسؤول في المجتمع الدولي. لن ينسى شعبنا أبداً دعم أسرة الأمم المتحدة ومساعدتها في تشكيل المؤسسات السياسية والعامة والمدنية ، وتعزيز الديمقراطية وتطوير اقتصاد السوق.

نيابة عن شعبنا الكريم وبالأصالة عن نفسي ، أعرب عن بالغ الامتنان لجميع قادة منظومة الأمم المتحدة وموظفيها، الذين ساعدونا بإخلاص ونكران الذات على تحقيق الحلم الذي دام قرناً لشعب قيرغيزستان في إنشاء دولته المستقلة.

شكراً لكم جزيلاً!

معالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،

اغتناماً لهذه الفرصة ، أود أن أسترعي انتباه المجتمع الدولي من على هذا المنبر العالي إلى الوضع الفعلي الذي يتطور على الحدود الجنوبية لبلدنا ، مع مراعاة الأحداث الأخيرة المتعلقة بتفاهم للوضع على الحدود القيرغيزية – الطاجيكية.

أولاً ، سأقوم باستطالة موجزة في التاريخ.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ديسمبر 1991 ، نشأت المناطق المتنازع عليها و مشاكل الحدود. لم يتم تسوية بعضها حتى يومنا هذا.

إذا كان هناك أكثر من عشرين منطقة متنازع عليها على طول الحدود السوفيتية الصينية ، فعندئذ كان هناك خمسة منها في قيرغيزستان.

أود أن أذكر المجتمع الدولي بفخر بأننا استكملنا بنجاح قضايا تسوية الحدود، أولاً مع جمهورية الصين الشعبية في عام 1996 ومع جمهورية كازاخستان بشأن نقطة التقاطع على الحدود للدول الثلاث في عام 1999 ؛ ثم مع جمهورية كازاخستان في عام 2017.

لقد أكملنا الآن العمل المشترك بشكل شبه كامل وسننتقل قريباً إلى توقيع معاهدة حدود الدولة مع جمهورية أوزبكستان.

يطيب لي أن أشير إلى أن حدود الدولة مع هذه البلدان الثلاثة المجاورة قد باتت حدود السلام وحسن الجوار والصدقة والتعاون متبادل المنفعة.

فيما يتعلق بالعلاقات مع جمهورية طاجيكستان ، أود أن أشير إلى ما يلي.

تعيش شعوبنا الصديقة جنباً إلى جنب منذ زمن قديم. نحن متحدون بالقيم والثقافة والتقاليد والعادات المشتركة ، لدينا دين واحد. وتربط شعوبنا الأواصر الأسرية. لا عجب أن بطلنا الأسطوري "ماناس" كان متزوجاً من الأميرة الطاجيكية "كانيك".

اسمحوا لي أيضاً أن أذكركم بأن التفكك القانوني للاتحاد السوفيتي حدث في 21 ديسمبر 1991 في مدينة ألما آتا في جمهورية كازاخستان ، عندما تبنى رؤساء 11 دولة مستقلة حديثة إعلان ألما آتا "بشأن إنشاء رابطة الدول المستقلة".

ينص هذا الإعلان على أن الدول المستقلة تعترف وتحترم سلامة أراضي بعضها البعض وحرمة الحدود القائمة. ويعتقدون أن "تعزيز علاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون متبادل المنفعة، والتي لها جذور تاريخية عميقة تستجيب مصالح الشعوب الأساسية وتخدم قضية السلام والأمن". تدرك الدول "مسؤوليتها في الحفاظ على السلم الأهلي والوثام بين الأعراق". تم التوقيع على هذه الوثيقة التاريخية من قبل رؤساء جميع الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة البالغ عددها 11 ، بما في ذلك جمهورية طاجيكستان.

في إعلان موسكو لرابطة الدول المستقلة "بشأن احترام سيادة الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة وسلامة أراضيها وحرمة حدودها" المؤرخ 15 أبريل 1994، أكد رئيس طاجيكستان إمام علي رحمون هذا المبدأ ، والذي قام بأول زيارة

رسمية له إلى الجمهورية القيرغيزية في عام 1998 بعد انتهاء الحرب الأهلية الدموية في طاجيكستان.

في وقت لاحق، تم إبرام اتفاقيتين ثنائيتين بين الدولتين بين الجمهورية القيرغيزية وجمهورية طاجيكستان: اتفاقية أساسيات العلاقات بين الدولتين في 12 يوليو في العام 1996م، واتفاقية حسن الجوار وعلاقات الشراكة في 26 مايو في العام 2004م.

أريد أن أشير إلى أنه تم التوقيع على كلا الاتفاقيتين في مدينة دوشانبي.
معالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،

منذ بداية العمل على تسوية القضايا الحدودية بين دولتنا، عمل الجانب القيرغيزي دائماً في امتثال كامل لالتزاماته الدولية ، بما في ذلك الالتزامات الثنائية، وأجرى مفاوضات بطريقة بناءة ، في محاولة لتقديم تنازلات مفيدة للطرفين.

أود أن أشير إلى أنه في أبريل 2021 ، كان هناك عدوان واسع النطاق غير مبرر للقوات المسلحة لطاجيكستان على أراضينا ، أسفر عن مقتل 36 مدنياً لدينا وإلحاق أضرار مادية كبيرة.

على الرغم من انتقادات شعبي قيرغيزي (طلب الشعب مني أن التقي على ساحة الوساطة)، سافرت إلى مدينة دوشانبي في شهر يونيو من العام الماضي ، حيث التقيت بالرئيس رحمون في محاولة لإيجاد حلول مقبولة للطرفين.

من أجل شعبي ، أنا على استعداد لقضاء ليس فقط عشر ساعات من المفاوضات ، كما حدث في تلك المقابلة، بل أي وقت مطلوب لحل هذه المشكلة بشكل نهائي.
بطبيعة الحال ، يجب أن يكون هذا القرار مقبولاً للطرفين.

إنه لمن المؤلم للغاية أن أبلغكم أنه في 14 و 15 و 16 سبتمبر من هذا العام ، وقعت اشتباكات قتالية واسعة النطاق في جنوب قيرغيزستان. في انتهاك لجميع الاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقاً، هاجم الجانب الطاجيكي الحدود والمنشآت المدنية غدرًا على طول كافة حدود الدولة القيرغيزية والطاجيكية.

تم إجلاء حوالي 140.000 من المواطنين من القرى الحدودية. يحصلون حالياً على المساعدة التي يحتاجونها.

وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن خالص امتناني لمنظومة الأمم المتحدة وأصدقائنا وشركائنا على تضامنهم ودعمهم.

ولحقت أضرار مادية كبيرة بالمنشآت المدنية والعسكرية بما في ذلك منازل ومباني إدارية ومدارس ومراكز حدودية.

يمكن تعويض أي ضرر مادي.

ولكن لا يمكن أبداً تعويض حياة أبنائنا المدافعين الشجعان الذين سقطوا قتلى أثناء حماية أراضينا بكل الشجاعة والبسالة والمدنيين الذين تعرضوا لإطلاق النار.

سوف نتذكر دوماً المآثر البطولية لجنودنا البواسل.
إن هذه أعمال العدوان المسلح غير مبررة من جانب طاجيكستان تكسر خاطرنا
بدرجة أكبر أخذاً بعين الاعتبار المعاهدات والالتزامات الدولية المبرمة بين بلدينا.
يقول المثل اللاتيني (Pacta sunt servanda) - "العقد شريعة المتعاقدين".
نحن على استعداد لمواصلة عملية التفاوض مع شركائنا الطاجيك.
وبأي صيغة.

مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أنه اهتزت ثقتنا جراء للأعمال غير القانونية
الأخيرة لجيراننا، ومع ذلك، نحن على استعداد لمواصلة المفاوضات والوساطة
الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة معاهدة
الأمن الجماعي.

لدينا تتوافر أدلة موثقة تبرهن الأعمال غير القانونية والحادثة من الجانب
الطاجيكي على مدى السنوات الماضية.
نحن لم نبدأ أولاً ولن نبدأ أبداً. نحاول دائماً تجنب استخدام الأسلحة وأكثر من
ذلك، لم نطلق النار مطلقاً على المدنيين العزل!

كان يتجوب علينا الرد في كل مرة على العدوان يقوم به الجانب الطاجيكي.
وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد على ما يلي: لا يطالب الجانب القيرغيزي بأراضي
الغير ، لكنه لا ينوي إعطاء حتى سنتيمتر واحد من أرضه لأحد.
نحن مقتنعون بضرورة حل جميع القضايا الحدودية والاقتصادية على طاولة
المفاوضات ، ومثل هذه الإرادة والاستعداد متوافرتان من جانبنا.
الموضوع الأهم اليوم هو اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان الأمن والاستقرار في
المناطق الحدودية ، وقمع أي أعمال تهدف إلى زيادة التوتر بين السكان المحليين، وتعزيز
الثقة بين دولتنا.
نحن مستعدون دائماً للمحادثات وتوضيح قطع الأراضي الحدودية.

معالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،

فيما يتعلق بموضوعات "الأمم المتحدة" العامة ، أود أن أشير إلى ما يلي.
هذا العام ، انقضى نصف فترة تنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة حتى
عام 2030 ، وبالتالي يمكننا النظر بموضوعية إلى الوضع الحقيقي. وقد كان اعتماد
أهداف التنمية المستدامة في عام 2015 تحت شعار "لا تترك أحداً يتخلف عن الركب"
مثالاً واضحاً على قابلية التفاوض البناء للمجتمع العالمي لصالحنا جميعاً والأجيال
القادمة.

في غضون ذلك ، أصبح من الجلي بالفعل أنه بسبب الظروف الموضوعية ، بما
في ذلك وباء الفيروس التاجي ، فإن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في البلدان النامية ،

والتي تشمل بلدنا ، قد تباطأ ، وبدون التمويل الدولي الكافي ، قد لا يصل الكثير منها إلى مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الهامة.

من ناحيتي ، أود أن أؤكد من جديد التزامنا بأهداف التنمية المستدامة وتنفيذها على مراحل ، مع مراعاة القدرات الوطنية. أعتقد أن إمكانات بلدنا هي التي ينبغي أن تكون المصدر والمحرك الرئيسيين للتنمية المستدامة.

وتحقيقاً لهذه الغاية ، تهدف جهودنا إلى تحقيق نمو اقتصادي نوعي متسارع ، بما في ذلك من خلال التعاون التجاري والاستثماري الإقليمي والدولي المفيد للطرفين. على سبيل المثال ، تشارك قيرغيزستان بنشاط في عمليات التكامل والتعاون ، بما في ذلك في إطار **الاتحاد الاقتصادي الأوراسي** ومبادرة جمهورية الصين الشعبية **"حزام واحد، طريق واحد"**. نحن منفتحون أيضاً على التعاون التجاري والشراكات الاستثمارية مع جميع الأطراف المهتمة.

من المعروف، دول آسيا الوسطى هي الدولة الحبيسة/غير الساحلية (لا يتوافر الوصول إلى البحر) ، لذا يعد بناء خط سكة حديد تربط الصين وقيرغيزستان وأوزبكستان مشروعاً إقليمياً مهماً. سيؤدي تنفيذه إلى توسيع التجارة الدولية والاستثمار والعبور وفرص السياحة لمنطقة آسيا الوسطى، الواقعة على طول **"طريق الحرير العظيم"**.

في إطار السياسة المستمرة ، تُعطى الأولوية لتطوير اقتصاد **"أخضر"** و **"رقمي"** و **"إبداعي"**. تعمل الدولة بنشاط على تطوير صناعة الطاقة الكهرومائية كقاطرة **"الاقتصاد الأخضر"** - يتم تشغيل محطات الطاقة الكهرومائية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

سيشارك جيراننا المحترمون - **كازاخستان وأوزبكستان** - في بناء أكبر محطة لتوليد الطاقة الكهرومائية - **"كامباراتا"** ، لأن هذا سيعزز أمن الطاقة ويحسن استخدام الموارد المائية في المنطقة.

بشكل عام ، أود أن أشير إلى الروح الودي للوحدة والتفاهم المتبادل والثقة والدعم التي تسود العلاقات بين دولنا الخمس في آسيا الوسطى ، والتي تحتفل هذا العام بالذكرى الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية.

قبل شهرين ، برئاسة قيرغيزستان في مدينة شولبون آتا، على شاطئ البحيرة الجبلية العالية إيسيك كول - لؤلؤة بلادنا، عُقد الاجتماع التشاوري الرابع لرؤساء دول آسيا الوسطى.

وأنا أمل في أن توقيع من قبل الجميع على معاهدة شولبون - آتا **"للصداقة وحسن الجوار والتعاون من أجل تنمية آسيا الوسطى في القرن الحادي والعشرين"** سيفتح الصفحات الجديدة في السجلات التاريخية.

نحن جاهزون مواصلة العمل في إطار هذه الصيغة.

معالي الأمين العام للأمم المتحدة،

السيدات والسادة،

في نهاية خطابي ، أود أن أؤكد لكم أن قبرغيزستان تدعم بثبات الأمم المتحدة باعتبارها الهيكل العالمي الوحيد المفوض من قبلنا جميعًا - الدول الأعضاء في الأمم المتحدة - لحل التحديات التي تظهر باستمرار أمام الإنسانية. أمل أن تواصل الأمم المتحدة أداء جميع وظائفها بشكل صحيح ومساعدة الدول الأعضاء في حل المشاكل العالمية الملحة والتغلب على التحديات. وأدعو جميع الدول الأعضاء في هذا الوقت الدولي العسير إلى توفير الدعم والتضامن السياسي الثابت للمنظمة.

السيدات والسادة الأعزاء ، أشركم على اهتمامكم!